وسايسه ودفنه في وساوسه وبالغواني قدح الوعاظ الذين صعد واكرابهم
ويمدحون الزمخشري وكتابه ويرضون من انفسهم ان يكونوا بشواشي
للاعتزال مع انهم من اهل السنة والجماعة والمعتزلة واشدهم الزمخشري يقولون
اهل السنة في جانب والقران في جانب اخر تضليلا لاهل السنة في تفاسيرهم
مع ان الزمخشري في غاية قدح لاهل التصوف لعدم خبرته في عالم الامر والغيب
والملكوت بري عن علم اليقين فضلا عن عين اليقين وانسد عليه باب
الفتوح ولم ينفتح عليه لايحه ولم ينشرح منه فاتحه وليس هذا من باب المحبه
نظر دلاله عن فضل المودة خبر كيف وقد بلغ حاله في روية المحبوب الى انه
كفر وجميع العشاق والصديقين يدورون على هذا الظفر كيف وليس
لهم قلوب يعقلون بها وليس لهم اذان يسمعون بها وليس لهم ابصار
يبصرون بها وهذا مطلوب الطلاب ومحبوب اولى الالباب الخارجين
عن الجلباب واصحاب الاسرار وارباب الافئدة والابصار مع ان القلب
يحب والفواد يشتاق والسر يجد ومن لم يذق من تلك الديار فقد
وقع من الخسار ولقد قيل لصادقة عارفة كيف يوجد الرب يا فلانة قالت
وجدان الرب بلا كيف فاذا قالت حزام فصد قوها فالمطلوب مما يدرك
ولا يوصف كحلاوة العسل فتامل بمن اعتزل عمن اعتزل فتكثير الحروف قد
يفضي الى اعطا السيوف لاهل الحيوف في كثير من المطالب وغير من المارب
فكم من اغر المرام يصل اليه عارف ويقظان في آن واحد على الحرمان و
قالت بعد تطاول فسبحان من تحت قبضته قدرته ازمة الاحسان

واعنه

واعنه الرضوان ثم ان ديننا دين منصوص وشرع مخصوص وبنيان
مرصوص قلاع رفيعة شديدة وحصون منيعة مؤبدة ناسخة للشرايع في سالف
الاديان فضلا عما اتصف بالبطلان وشحن بالهذيان من الفلسفة العوار و
الاعتزال البوار والخارج عما انعقد عليه اجماع الخيار واتفاق الابرار والاخيار
ربنا العلام يدعوا الانام الى دار السلام وساير ماتفوه العقول والاذان
ولايشك في الامكان احد من اهل العرفان في كل من هذا الميدان ثم مع هذا البيان
الذي ليس بعده قربه وراء عبادان ان منهم من ذهب الى ما يحيله العقل
مع عجزه فيما لا يناله العقل وما المراد من النقل فيفر من شطر الى ما لا محيص عنه
في مواضع ابن المنير ومنهم من ارتكب الاعتزال ذلك الضلال والاضلال
فاهلك هذا العالم بزعم انه من الاعلام ومنهم من تنكب عن الحق الصريح
والصدق الصحيح الى العلويه والشيعيه والروافض والخوارج بظن انه
الامام بين الانام للاقوام ومنهم من تمطى على انكار الحشر الجسماني تمسكا بذيل
الفلاسفه وحبل المجردات التي برئ منها العالم السبحاني وغفل عن بريته
كيف اوجده ربه حتى يقتبس شانه وعليه والفاعل فاعل لا يفني والقابل
قابل دايما لا يزول عن قبوله ولا يابى ومنهم من اخرج الامكان عن البين
جهلا لما لزمه من الشين مع ان ربنا ينادي المتمكن حتى من الثقلين ويخاطبه
في الدارين مع دوام يوم الدين فلزمهم الانكار للنظم المختار فاسس به
بعضهم فتسارع الى تدارك نجاة الرئيس والمرؤوس وخلاص الابدان
من الشين والشنئان اللذين في ايدي اهل القران واعضد اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)